College of Basic Education Researchers Journal. ISSN: 7452-1992 *Vol. (19), No.(2), (2023)*

CC BY

اهتمام العلماء بكتاب المغازي لموسى بن عقبة (ت١٤١هـ/ ٧٥٨م)

محمد عبدالله احمد
كلية الاداب قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠٢٣/٥/١٢ قبل للنشر في ٢٠٢٣/٦/١٥)

الملخص:

يعد كتاب مغازي موسى بن عقبة من أوائل الكتب تصنيفاً في المغازي والسيرة ، ومما زاد قيمة مغازي موسى بن عقبة أنه كان فقيهاً ومفتياً ومحدثاً ثقةً من أهل المدينة وأن الامام مالكاً أوصى طلابه بقراءة مغازي موسى بن عقبة وأثنى عليه.

تلقف العلماء كتاب مغازي موسى بن عقبة واهتموا به أيما اهتمام وأخذوا يسمعونه ويروونه، وسلط البحث الضوء على كيفية انتشاره ورواجه في العالم الإسلامي وعناية العلماء به واعتماد معظم المؤرخين والمحدثين الذين كتبوا في السيرة والمغازي عليه كمصدر اساسي لا يستغنى عنه.

قسم البحث الى مبحثين, تناول المبحث الأول سيرة موسى بن عقبة وطلبه للعلم ومنزلته العلمية وأقوال العلماء في كتابه، وشمل المبحثب الثاني عناية علماء المشرق الإسلامي واهتمامهم بمغازي موسى بن عقبة روايةً ، مع ذكر تراجمهم، واعتماد مؤرخي السيرة والتاريخ في المشرق على كتابه في مصنفاتهم.

الكلمات المفتاحية: المغازي، موسى بن عقبة ، العلماء ، كتاب، السيرة

Scholars’ interest in the book Al-Maghazi by Musa bin Uqba (d. 141 AH / 758 CE)

Mohammed Abdullah Ahmed
Faculty of Arts, Department of History

Abstract:

The book of Musa bin Uqba's raids is considered one of the first books to be classified in the battles and biography، and what increased the value of Musa bin Uqba's raids is that he was a jurist، mufti، and trustworthy speaker from the people of Medina، and that Imam Malik recommended his students to read Musa bin Uqba's raids and praised him.

Scholars grabbed hold of the book The Conquests of Musa Ibn Uqbah and took great interest in it and began to listen to it and narrate it.

Key Word: book, Musa, Uqba's,

المقدمة

تلقف العلماء كتاب مغازي موسى بن عقبة واهتموا به أيما اهتمام وأخذوا يسمعونه ويروونه، لا سيما أن مؤلفه من أهل المدينة والمعروف عن اهل المدينة اهتمامهم بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومغازيه وأحواله وجمع أحاديثه وروايتها، ومما زاد قيمة مغازي موسى بن عقبة أنه كان فقيهاً ومفتياً ومحدثاً ثقاً من أهل المدينة وأن الامام مالكاً أوصى طلابه بقراءة مغازي موسى بن عقبة وأثنى عليه .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها سلطت الضوء على واحد من أوائل الكتب تصنيفاً في المغازي والسيرة ، وهو كتاب مغازي موسى بن عقبة من حيث كيفية انتشاره ورواجه في العالم الإسلامي وعناية العلماء به واعتماد معظم المؤرخين والمحدثين الذين كتبوا في السيرة والمغازي عليه كمصدر اساسي لا يستغنى عنه مع صغر حجم الكتاب .

فرضية الدراسة:

كان جهد المؤرخين والمحدثين منصباً على كتاب السيرة لابن إسحاق ومغازي الواقدي والطبقات الكبرى لابن سعد وغيرها من الكتب الأساسية في المغازي والسير، لغزارة المعلومات وضخامة حجمها وتعدد الروايات فيها وتغطيتها لجميع أحداث السيرة والمغازي بشكل مفصل ، فهل هناك مؤلفات أخرى اهتم بها المؤرخون والمحَدِثون، ككتاب المغازي لموسى بن عقبة وقد كان عدلاً موثوقاً به عند علماء الجرح والتعديل مع صحة ودقة معلوماته، وما شكل اهتمامهم بالكتاب.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في أن العلماء كانوا يقرأون ويدرسون كتب السير والمغازي ويعتمدون عليها في تصانيفهم ، ولكن من هم العلماء الذين اهتموا بمغازي موسى بن عقبة سماعاً من المؤلف أو الذين سمعوا ممن سمعوا الكتاب، من العلماء جيلاً بعد جيل في حلقات العلم والمساجد ، ويبحث في كتب التراجم والتاريخ ليدون من اهتم او اعتمد على مغازي موسى بن عقبة بأي شكل من الأشكال .

هدف الدراسة:

١- توضيح مكانة وشأن موسى بن عقبة لدى المؤرخين والمحدثين .

٢- بيان مكانة كتاب المغازي لموسى بن عقبة لدى العلماء والمؤرخين والمحدثين وغيرهم من العلماء منذ تأليفه في القرن الثاني للهجرة حتى القرن التاسع الهجري ، لا سيما ان الإمام مالك قد أوصى باعتماده لصحته .

٣- تنوع مجالات اهتمام العلماء بكتاب المغازي لموسى بن عقبة قراءةً وسماعاً وروايةً وتداولاً فضلاً عن اعتماده كمصدر اساسي عند من كتب في السير والمغازي من المؤرخين .

٤- استعراض عدد من كتب السير والمغازي والتاريخ والحديث الشريف _من القرن الثاني الهجري وحتى القرن التاسع الهجري_ التي صنفها العلماء في مختلف العصور الاسلامية وتبيان مدى اعتماد هؤلاء المؤلفين على كتاب

المغازي لموسى بن عقبة لتوضيح انه من المصادر الاساسية لمعظم المؤرخين وتبيان مدى اعتمادهم واقتباسهم منه.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في الزمن عامودياً من القرن الثاني للهجرة حتى القرن التاسع الهجري في المشرق الاسلامي.

منهجية الدراسة :

أعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والاستقرائي من استقراء كتب السير والمغازي والطبقات والتراجم والتاريخ ، لمعرفة العلماء الذين اهتموا وعنوا بمغازي موسى بن عقبة بأي شكل وطريقة كانت، أو الذين اعتمدوا عليه كمصدر لكتاباتهم .

وقد انتشر الكتاب في أرجاء العالم الاسلامي شرقه وغربه بفضل طلبة العلم ورحلاتهم، وقد صار على صغر حجمه_ من المصادر الاساسية لمعظم من كتب سير ومغازي النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابن سعد وابن عبد البر والبيهقي وابن عساكر وابن الجوزي وابن سيد الناس وغيرهم .

مخطط الدراسة :

قسم البحث الى مبحثين, تناول المبحث الأول سيرة موسى بن عقبة وطلبه للعلم ومنزلته العلمية وأقوال العلماء في كتابه، وشمل المبحث الثاني عناية علماء المشرق الإسلامي واهتمامهم بمغازي موسى بن عقبة روايةً، واعتماد مؤرخي السيرة والتاريخ في المشرق على كتابه في مصنفاتهم، والاتكال في التوثيق التاريخي على سلسلة سند ابن حجر_ وذلك لكثرة سند العلماء برواية هذا الكتاب وانتشار الكتاب لدى العلماء من عصر المؤلف وصولاً إلى ابن حجر_ وتناول المبحث ايضاً سيرة هؤلاء العلماء وتراجمهم بصورة مختصرة.

المبحث الأول : سيرة موسى بن عقبة

هو موسى بن عقبة بن أبي عياش الأسدي ويكنى بأبي محمد المطرقي مولى الصحابي الجليل الزبير بن العوام، ويقال إنه مولى أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص، كما ان جَد موسى لأمه هو أبو حبيبة مولى الزبير بن العوم (١).

ولم يذكر المؤرخون سنة ولادة موسى بن عقبة إلا ان هناك رواية ذكر فيها موسى بن عقبة انه شارك في جيش الخلافة ضد الروم في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (تولى الحكم ٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥م) ويحتمل أنه كان في العشرينات من عمره آنذاك أو أكثر.

وموسى بن عقبة واحد من ثلاثة إخوة، وهم إبراهيم وموسى ومحمد، وكان إبراهيم أكبر من موسى، ولدوا في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وترعرعوا فيها، وأدرك موسى بعض الصحابة كابن عمر وأنس بن مالك وسهل بن سعد رضي الله عنهم، وقد سئل موسى بن عقبة هل رأيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب: " حججت وابن عمر بمكة ورأيت سهل بن سعد يتخطى حتى توكأ على المنبر فسارَّ الإمام بشيء (٢)،

ورأى موسى بن عقبة هؤلاء الصحابة ولكن لم يسمع منهم، بل سمع من صحابية واحدة فقط وهي أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص زوجة الزبير بن العوام رضي الله عنه حتى قال عن نفسه " ولم أسمع أحداً يقول سمعت رسول الله غيرها "(٣)

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: لماذا لم يسمع موسى بن عقبة من هؤلاء الصحابة الكرام وقد أدركهم؟ ولماذا لم يطلب العلم في شبابه؟ ولاسيما أنه قد رأى ابن عمر عندما ذهب إلى الحج، فما اسباب ذلك؟ ألأنه مولى ولم يسعفه ماله أن يعتني بالعلم؟ ام لأنه لم يهتم بالعلم في بداية حياته حتى فاته السماع من الصحابة؟ وهناك رواية تدل على أنه لم يطلب العلم مبكراً في وقت شبابه، اذ جاء مع رفيقه في العلم، صالح بن كيسان الى الامام الزهري(٤) يطلبان العلم فقال لهما الزهري: " حبستما حتى صرتما كالشنان لا تمسكان ماءً جئتما تطلبان العلم " (٥) ، فقال الذهبي معلقا على الرواية كعادته: إن موسى بن عقبة طلب العلم وهو كهل (٦)

وكان موسى بن عقبة صديقاً لكبار التابعين أبناء مشاهير الصحابة كهشام بن عروة بن الزبير وسالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب حتى انه شارك برفقتهم في جيش الخلافة ضد الروم (٧) فهل كان لهذين الصديقين تأثير في توجيه موسى بن عقبة الى العلم أو لا ؟

وقد روى موسى بن عقبة الحديث والعلم عن ابناء الصحابة وكبار علماء عصره امثال عروة بن الزبير، وكريب، والزهري، وابي حبيبة مولى الزبير، والاعرج ، وعكرمة، وسالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر، وحكيم بن ابي حرة، وعلقمة بن وقاص، ونافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن دينار، وصالح مولى التوأمة، وصفوان بن سليم، وعبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ونافع بن جبير، وسالم بن ابي النضر، وعبد الواحد بن حمزة، وابي الزناد، ومحمد بن ابي بكرة، ومحمد بن يحيى بن حيان، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن الفضل الهاشمي. (٨)

وقد تدرج موسى بن عقبة في حلقات العلم والحديث والسيرة حتى صار من كبار علماء المدينة وقد أشتهر مع إخوته الثلاثة برواية الحديث، وتميز_ موسى_ بأنه أكثر إخوته روايةً للحديث (٩)

وكان موسى بن عقبة شديد الحرص على سماع الاحاديث من كبار التابعين والعلماء، فلما علم بوجود عبيد الله ابن عمر في المسجد النبوي في الروضة الشريفة جاء اليه وجلس معه وقال له عبيد الله بن عمر: يغفر الله لك لو أرسلتَ اليّ لجئتك الى منزلك، فقال له موسى بلغني انك تحدث عن نافع مولى ابن عمر أحاديث لم أكن سمعتها منه فأحببت أن أعرضها عليك (١٠)

وقد أشاد الواقدي بعلم الاخوة الثلاثة وأنهم محدثون وفقهاء وأن علمهم الواسع أوصلهم إلى مرتبة ومنزلة سامقة، اذ كان لهم حلقة علمية في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (١١) وأفصح مصعب الزبيري عن مقام موسى بن عقبة ومنزلته العلمية قائلا: كان لموسى هيئة العلماء وعلمهم (١٢).

وكان موسى بن عقبة شديد الملاحظة وذا فطنة كبيرة في العلم والتلقي عن العلماء والأخذ من شيوخه، فهذا الإمام الزهري وهو أحد أعلام الحديث ومشاهيره البارزين كان موسى بن عقبة عندما يسمع منه مع طلبة الحديث

يقول له" ميز قولك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم" فالزهري كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث إذا رواه (١٣)

ولمكانة موسى بن عقبة بين المحدثين وكثرة أحاديثه وشهرته جمع الامام الإسماعيلي (١٤) وهو أحد أعلام الحديث في القرن الرابع الهجري أحاديث موسى بن عقبة ورواها(١٥)ولجلالة علم موسى ولصداقته مع هشام بن عروة الزبيري كان الاخير يأتي الى المينة لزيارة موسى فلما مات ترك المجيء الى المدينة(١٦).

اولاً: توثيق العلماء له :

وقد بلغ موسى بن عقبة منزلة سامية في علم الحديث مع كثرة الأحاديث التي رواها فقد اشار الى توثيقه وتبجيله كبار علماء والجرح التعديل، قال عنه تلميذه مالك بن أنس(١٧) انه ثقة، وأشاد يحيى بن معين به وقال انه مديني ثقة، وسأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه ابا حاتم الرازي عن موسى بن عقبة فقال ثقة وله أخوان إ براهيم ومحمد وهو أوثق الاخوة (١٨)، ووثقه ابن حبان(١٩) وابن سعد(٢٠)، كما خَرّج له كل من البخاري ومسلم في صحيحهما (٢١) وأحمد بن حنبل (٢٢) وقد أشاد الواقدي بعلم موسى بن عقبة وأخويه وقال: انهم كانوا فقهاء ومحدثين ولهم حلقة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم (٢٣)، وكان موسى بن عقبة يفتي في المدينة حافظاً نبيهاً متقناً (٢٤)، وذكر مصعب الزبيري ان موسى بن عقبة كان له هيئة وعلم (٢٥) وذكر النووي أن العلماء اتفقوا على توثيقه (٢٦) كما ان ابن حجر العسقلاني ذكر انه ثقةٌ فقيه امام في المغازي(٢٧)

ثانياً: سبب تأليف موسى بن عقبة كتابه المغازي :

وروى عن سفيان بن عُيينة أنه قال كان في المدينة شيخ يقال له شرحبيل أبو سعد وكان من أعلم الناس بالمغازي، فاتهموه ان يكون يجعل الصحابة لمن لا سابقة له سابقةً، وكان قد أحتاج فأسقطوا مغازيه وعلمه، قال فذكرت هذا الحديث لمحمد بن طلحة الطويل ولم يكن في المدينة أحد أعلم بالمغازي منه، فقال لي: كان شرحبيل ابو سعد عالماً بالمغازي فاتهموه ان يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدراً ومن قتل يوم أحد والهجرة، ومن لم يكن منهم، وكان قد احتاج فسقط عند الناس، فسمع بذلك موسى بن عقبة فقال: إن الناس قد اجترأوا على هذا، فدب على كبر سنه وقيد من شهد بدراً وأحداً ومن هاجر الى أرض الحبشة والمدينة وكتب ذلك (٢٨)

كما أن الإمام مالك بن أنس _وهو احد طلاب موسى بن عقبة_قال ان هدف موسى بن عقبة في تأليفه للمغازي هو تقييد من شهد من الصحابة مع الرسول صلى الله عليه وسلم المشاهد (٢٩)

ثالثاً: ثناء العلماء على مغازي موسى بن عقبة ومدحهم له :

قال مطرف ومعن ومحمد بن الضحاك : كان مالك اذا سئل عن المغازي قال عليك بمغازي الرجل الصالح بموسى بن عقبة فإنها أصح المغازي(٣٠)، وكان الإمام مالك لا يثق بكلام اصحاب السير والمغازي في توثيق من شهد الغزوات والمشاهد الكبرى كمعركة بدر والعقبتين إلا بمن كان قد ذكره موسى بن عقبة في مغازيه، ونقل عنه في هذا انه حينما جاء إليه رجل وذكر ان جدّه من البدريين، أي شارك في معركة بدر، قال لا أدري ما يقولون، من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدرا فقد شهد بدرا ومن لم يكن في كتاب موسى بن عقبة فلم يشهد بدراً (٣١)

فضلا عن أن الامام مالك كان يرشد طلابه إلى مغازي موسى بن عقبة ويحضهم لقرأتها وان صاحبه شيخ صالح وانه لم يكثر كما كثّر غيره، فعلق الذهبي على قول الإمام مالك وقام بمقارنة بين مغازي موسى بن عقبة وابن اسحق فقال: هذا تعريضٌ بابن اسحق، ولا ريب ان ابن اسحق كثر وطول بأنسابٍ مستوفاة، اختصارها املح ، وبأشعار غير طائلة، حذفها أرجح، وبأثار لم تُصحح، مع انه فاته شيء كثير من الصحيح لم يكن عنده، فكتابه محتاج الى تنقيح وتصحيح ورواية ما فاته، وأما مغازي موسى بن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير سمعناها فكان اول من صنف في ذلك ثم بين الذهبي رايه في مغازي موسى فقال: وغالبه صحيح ومرسل جيد، لكنها مختصرة تحتاج الى زيادة بيان وتتمة([٣٢]) واثنى الذهبي على موسى بن عقبة فقال : الامام الثقة الكبير كان بصيراً بالمغازي النبوية([٣٣])

كما ان يحيى بن معين وهو امام الجرح والتعديل أثنى على كتاب المغازي وجعله من أصح كتب المغازي ([٣٤]) وقد مدح الشافعي مغازي موسى أيما مدح اذ قال: ليس في المغازي أصح من كتابه مع صغره وخلوه من اكثر ما يذكر في غيره([٣٥])، وقال احمد بن حنبل عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة ([٣٦])وجعله النووي امام المغازي.([٣٧])

المبحث الثاني: عناية علماء المشرق الاسلامي واهتمامهم بمغازي موسى بن عقبة:

والكتب والمصنفات في مختلف فروع العلم والمعرفة في الحضارة الاسلامية كانت تأخذ من شفاه العلماء الذين لهم حق رواية هذا الكتاب من المؤلف او ممن سمع الكتاب من العلماء بالسند المتصل حتى يصل المؤلف، سواء كان ذلك عن طريق الرواية أو السماع أو الاجازة أو غير ذلك من طرق تحمل العلم، وهذا أمر واضح وجلي من خلال كتب الفهارس والمشيخات ، فضلاً عن مقدمة بعض العلماء لبعض مؤلفاتهم إذ أوضحوا فيها أهم الكتب التي اعتمدوها كمصادر في تأليف كتبهم ،كما سطروا فيه أسماء كل كتاب وكيف وصل إليه وممن سمعه بالسند المتصل الى المؤلف، وقد ذكر مثل هذا كل من الذهبي وابن حجر العسقلاني ، وأعتمد الباحث على سلسلة ابن حجر في وصول كتاب مغازي موسى بن عقبة اليه بالسند إلى مؤلفه، وترك سلسلة كل من ابن عساكر والذهبي وابن سيد الناس وغيرهم، لئلا يتشعب البحث ويطول، كما ان سلسلة ابن حجر مثلا _ ولانها الاطول _ تشابهت مع سلسلة ابن عساكر وهم سبعة رواة فينقل ابن عساكر عن ابو محمد الأكفاني عن ابو بكر الخطيب البغدادي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن ابو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب عن القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة([٣٨]) وهي بذاتها طريق الذي وصل الكتاب الى ابن حجر لكن بدون ابن عساكر، ولمقتضيات البحث التاريخي أورد الباحث أسماء العلماء نقلة الكتاب الذين ساهموا في نشره وروايته وسماعه مع ترجمة موجزة لكل واحد منهم وطلبه للعلم ورحلاته العلمية وبيان موقف العلماء منه مدحاً وثناء، أو قدحاً وذماً، تعديلا وتجريحا، وبعض الكتب التي صنفها أو شارك في روايتها.

اولاً: سلسلة ابن حجر العسقلاني الذين نقلوا كتاب المغازي لموسى بن عقبة:

- **إسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش القرشي (ت ١٦٩ هـ / ٧٨٥م)**

هو ابن أخي موسى بن عقبة روى عن عمه موسى بن عقبة وعن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة ، وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وقد برز اسماعيل في علم الحديث وصار واحداً من المحدثين، وقال اثنان من المحدثين ان فيه ضعفاً وهما زكريا الساجي وابو الفتح الازدي، أما باقي المحدثين واصحاب الجرح والتعديل فقد وثقوه كابن معين والنسائي وابن حبان([٣٩]) وغيرهم وأثنوا عليه كما خرّج له البخاري والنسائي والترمذي،

وروى عنه اسماعيل بن اويس وخالد بن مخلد وسعيد بن الحكم وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن عمر الواقدي ومنصور بن صقير ويحيى بن ايوب المصري وغيرهم .([٤٠])

- **إسماعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك(ت ٢٢٦هـ / ٨٤٠م)**

هو ابن أخت مالك بن انس أحد الفقهاء الأربعة أصحاب المذاهب الفقهية، روى عن خاله وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وإبراهيم بن سعد الزهري وجعفر بن إبراهيم وخارجة بن حارثة وإبراهيم بن اسماعيل الأشهلي وغيرهم.

واختلف فيه علماء الجرح والتعديل بين ضعف وثناء، فقد أثنى عليه أحمد بن حنبل وابن معين وخرّج له البخاري ومسلم ([٤١]). وحدث عنه الناس وطلبة العلم وروى عنه البخاري ومسلم ،وإبراهيم بن الهيثم، وأحمد بن صالح المصري، واسماعيل القاضي، وبهلول بن اسحاق الانباري، والحارث بن أبي أسامة ، وأبو خيثمة زهير بن حرب وغيرهم، ويلحظ فيمن ذكروا في تراجمهم ان بعضهم كان محدثا، وبعضهم كان مؤرخا ومحدثاً كالحارث بن ابي اسامة وأبي خيثمة زهير بن حرب .

- **القاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م)**

سمع العلم من مجموعة من العلماء منهم إسماعيل بن أبي أويس وعفان بن مسلم وسليمان بن حرب ويحيى بن يعلى المحاربي وعمر بن حفص بن غياث والحسين بن محمد المروزي وفضيل بن عبد الوهاب والفضل بن دكين وغيرهم .

وقد وثقه الخطيب البغدادي ([٤٢]) روى عنه العلم ابو مسلم الكجي ويحيى بن صاعد وابو عبد الله الحكيمي ومحمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ومحمد بن العباس بن نجيح وعبد الله بن إسحق ابن الخراساني.

- **محمد بن عبد الله بن احمد بن عتاب أبو بكر العبدي (ت ٣٤٤هـ / ٩٥٥م)**

سمع العلم في بغداد من علمائها، منهم محمد بن القاسم بن المغيرة الجوهري ويحيى بن ابي طالب ومحمد بن ابي العوام ومحمد بن صالح الذراع والحسن بن سلام الوراق والحارث بن ابي اسامة ومحمد بن غالب وقد وثقه الخطيب البغدادي، وروى عنه أبو الحسن الدارقطني وابو الحسن بن رزقويه وأبو الحسين بن الفضل القطان ([٤٣]).

- **محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل البغدادي القطان (٤١٥هـ/١٠٢٤م)**

ولد في بغداد سنة (٣٣٥ / ٩٤٦م) وسمع الحديث من إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن يحيى، وابي عمرو بن السماك، وأحمد بن سليمان النجاد، وعبد الله بن جعفر بن درستويه وغيرهم، انتخب عليه محمد بن ابي الفوارس وهبة بن الحسن الطبري وكان ثقة (٤٤) روى عنه الخطيب البغدادي والبيهقي ومحمد بن القاسم اللالكائي والقاسم بن الفضل واخرون. وقد روى تاريخ الفسوي عن شيخه عبد الله بن جعفر بن درستويه (٤٥)

*أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م)

سمع في بغداد ورحل في طلب العلم فسمع في عدة مدن منها البصرة والكوفة والري(٤٦) ونيسابور(٤٧) ودمشق من جُلة من كبار العلماء منهم: محمد بن احمد بن رزقويه وعبد الواحد بن محمد واحمد بن محمد الاهوازي وهلال بن جعفر القاسم بن جعفر الهاشمي في مدن عديدة .

وبلغ رتبة عالية في الحديث وصار عالم الحديث الاشهر في عصره، حتى تسابق الى مجالسه طلاب العلم من كل حدب وصوب، وألف في الحديث وعلومه مؤلفات عديدة تجاوزت الخمسين مصنفاً (٤٨)، ومؤلفاته خير شاهد على علو كعبه في علوم الحديث، منها تاريخ مدينة السلام، شرف اصحاب الحديث، السابق واللاحق، المتفق والمفترق، ولجلالته في العلم فقد روى عنه شيوخه وطلبة العلم، منهم علي بن ماكولا، وعبد الله بن احمد السمرقندي، وابو محمد بن الأكفاني، ابو القاسم النسيب ،وغيث الارمنازي(٤٩) .

- **هبة الله بن احمد بن محمد الأنصاري ابن الأكفاني (٥٢٤هـ /١١٢٩م)**

ولد سنة (٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) في عائلة علمية فسمع أباه وشجعه أبوه على طلب الحديث فسمع من ابي القاسم الحنائي، وأبي بكر الخطيب البغدادي، ومحمد بن مكي، والكتاني وابن طلاب، وعبد الدائم بن الحسن الهلالي وغيرهم.

وبعد طلب العلم صار من مشاهير محدثي الشام فأثنى عليه العلماء، قال ابن عساكر سمعت منه الكثير وكان ثقة وثبتاً متيقظاً معنياً بالحديث وجمعه وكان عسراً في التحديث (٥٠)، ومدحه السلفي(٥١) أيما مدح ولقبه بالحافظ الثقة، وفي تاريخ الشام كتب ما لم يكتبه أحد من علماء الشام في وقته (٥٢) وكانت عنده مسموعات كثيرة من الكتب (٥٣)، روى عنه جماعة من مشاهير المحدثين منهم السلفي والخشوعي وابو بكر بن العربي وابن عساكر وعبد الرزاق النجار وغيث الأرمنازي وغيرهم .

- **بركات بن ابراهيم بن طاهر بن بركات ابو طاهر الخشوعي (ت ٥٩٨هـ/١٢٠١م)**

ولد في بيت العلم والحديث فشب على حب العلم فسمع من شيوخ دمشق كعبد الكريم في حمزة وطاهر بن سهل الاسفراييني وابن طاوس وغيرهم .

وانفرد بالمسموعات الكثيرة من الاحاديث النبوية وكتب عن العلماء منهم هبة الله بن الاكفاني وغيره وانفرد ايضا بالإجازة من الحريري صاحب المقامات (٥٤) ومحمد بن الوليد الطرطوشي، كما اجاز له ثلة من العلماء منهم أبو علي الحداد وابو طالب عبد القادر بن محمد ومحمد بن محمد بن المهدي والحسن بن محمد الباقرحي .

وقد روى أبو طاهر الخشوعي عن شيخه محمد الأكفاني جملة من الكتب منها الرسالة للإمام الشافعي وكتب عديدة للخطيب البغدادي منها الجامع واقتضاء العلم والعمل والرحلة وغيرها من كتب الخطيب ([٥٥])

وقد سمع شهاب القوصي كتبا كثيرة من أبي طاهر الخشوعي منها مغازي موسى بن عقبة وموطأ مالك وسنن أبي داود والإكمال لابن ماكولا وسراج الملوك للطرطوشي والسنن للدارقطني وكتب للخرائطي منها مكارم الأخلاق ومساوئ الأخلاق واعتلال القلوب والقناعة والشكر وكتب عديدة للخطيب البغدادي، وأكثر من عشرين كتاباً لأبي بكر بن الدنيا([٥٦])، ومؤلفات أخرى لمشاهير العلماء، وقد روى عنه أولاده، وعبد القادر الرهاوي وابن خليل والشهاب القوصي واسماعيل بن أبي اليسر وجماعة غيرهم ([٥٧]) .

- **إسماعيل بن ابراهيم بن أبي اليسر شاكر (ت ٦٧٢هـ /١٢٧٣م)**

ولد في دمشق في عائلة علمية سنة (٥٨٩هـ / ١١٩٣م)، سمع من بركات بن إبراهيم أبو طاهر الخشوعي، وعبد اللطيف بن شيخ الشيوخ ، والقاسم بن عساكر، وابن ياسين الدولعي، وحنبل وغيرهم، وروى الكثير .

وكان متمكناً في صناعة كتابة الانشاء ذا تقوى وورع وفضائل، وسمع إسماعيل من أبي اليسر من بركات الخشوعي كتب عديدة منها مغازي موسى بن عقبة والرسالة للإمام الشافعي والجامع للخطيب البغدادي كما سمع كتباً أخرى من علماء اخرين مثل صحيح البخاري وسنن النسائي وجامع الترمذي ومسند احمد بن حنبل ([٥٨])

واشتهر ذكره في الافاق وبعد صيته وتفرد بروايات كثيرة وولي مناصب منها مشيخة الحديث([٥٩]) روى عنه علي الموصلي وابن تيمية وابن أبي الفتح وابن العطار ومجد الدين بن الصيرفي وعلاء الدين بن النصير وغيرهم .

- **عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابي اليسر (ت ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)**

طلب العلم مبكراً اذ انه نشأ في وسط علمية فسمع من جده إسماعيل بن أبي اليسر ومن ابن البخاري ويوسف بن المجاور وابن الصابوني وزينب بنت مكي وغيرهم. وكان قد سمع من جده اسماعيل بن ابي اليسر كثيراً من الروايات والكتب، منها مغازي موسى بن عقبة، وكتباً للخطيب البغدادي منها الرحلة واقتضاء العلم وعوالي مالك وكتب للخرائطي([٦٠]) وكتباً أخرى ([٦١])

سمع منه البرزالي _واثنى عليه_ والسبكي ([٦٢])

- **حسن بن محمد بن محمد ابن أبي الفتح، ويعرف بابن القرشية (ت٨٠٣هـ / ١٤٠٠م)**

سمع من جده عبد القادر وعبد الرحيم بن ابي اليسر وزينب ابنه الكمال والشهاب الجزري وكان ابن القرشية سمع من عبد الرحيم بن ابراهيم بن ابي اليسر كتاب مغازي موسى بن عقبة وحدث به عنه ([٦٣]) وحدّث – ابن القرشية – بمغازي موسى بن عقبة في مجالسه العلمية سواء في بلده او في غيرها وسمع منه المحدثون ([٦٤]).

ثانياً: اعتماد المؤرخين والمحدثين في تأليفهم على مغازي موسى بن عقبة :

كان كتاب المغازي لموسى بن عقبة محل اعتماد جل العلماء في كتبهم ومصنفاتهم منذ قيام موسى بن عقبة بتأليف مغازيه وروايته في مجالس الحديث والسماع، ومن البداية نقل الواقدي من مغازي موسى بن عقبة في أكثر

من موضع ([٦٥]) وقد ذكر إحسان عباس ان الواقدي اعتمد كثيراً على مغازي موسى بن عقبة ومغازي ابن إسحق من دون ان يشير اليهما كثيراً ([٦٦])

كما ان تلميذ الواقدي محمد بن سعد كان كتاب مغازي موسى بن عقبة أحد أهم مصادر كتابة فقد نقل عنه أكثر من مئتين واربعين موضعاً([٦٧])

كما ان المصنفات التي كتبت عن حياة الصحابة ومناقبهم وآثارهم اعتمدت على مغازي موسى بن عقبة لأنه قيد من شارك من الصحابة في الغزوات والفتوح فهذا ابن منده محمد بن اسحق بن محمد جعل كتاب المغازي احد مصادره فينقل عنه اكثر من خمس عشر موضعاً ([٦٨])

وأعتمد البغوي على مغازي موسى بن عقبة كأحد اهم مصادره الاساسية في كتابة معجم الصحابة، فنقل عنه اكثر من سبعين موضعاً ([٦٩])، كما ان ابا نعيم الأصبهاني أعتمد على مغازي موسى بن عقبة أيما اعتماد بل جعله أكثر المصادر اعتماداً فينقل منه اكثر من ثلاثمائة موضع ([٧٠])، وكذلك كان كتاب المغازي لموسى بن عقبة أحد أهم مصادر ابن الأثير في كتابه أُسد الغابة في معرفة الصحابة، فنقل منه ما يقارب من مئة واربعين موضعاً في اسماء الصحابة المشاركين في الغزوات، ومناقبهم ([٧١])، ونقل ابن حجر العسقلاني من مغازي موسى بن عقبة اكثر من ثلاثمائة موضع ([٧٢])، واعتمد الحسن بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م) على مغازي موسى بن عقبة في مواضع عدة ([٧٣]) وعندما ألف البيهقي كتابه دلائل النبوة كان مغازي موسى بن عقبة من اهم مصادره، فقد اعتمد عليه في اكثر من مئة وخمسين موضعاً ([٧٤])

وابن عساكر أحد المؤلفين الذين أكثروا من الاعتماد والاستشهاد بمغازي موسى بن عقبة في أكثر من ثلاثمائة وعشرين موضعاً ([٧٥])، وابن عساكر من الصعوبة تتبع كل شيوخه الذين عن طريقهم يحدث عن موسى بن عقبة وكتابه المغازي، لأن ابن عساكر في المتن الواحد يستعمل اسانيد عديدة للرواية الواحدة فيعدد سلسلة السند بطرائق عديدة ليذكر الرواية من طرائق مختلفة، وهذا معروف عن ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق إذ يقوم يستعرض كل تحصيله العلمي بإيراد الروايات بطرائق مختلفة ومتعددة عن شيوخه الكثر الذين اخذ عنهم العلم سواء بطرق السماع والقراءة أو الاجازة، فمثلاً يستعمل اسانيد عديدة عندما يستعرض روايات موسى بن عقبة الا انه يستعمل سلسلة ابو محمد الاكفاني عن الخطيب البغدادي عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان اكثر من باقي الاسانيد مثل سلسلة ابو عبد الله الفراوي عن ابي بكر البيهقي([٧٦]).

والذهبي ذكر أنه قرأ مغازي موسى بن عقبة عن شيخه ابي نصر الفارسي ([٧٧]) وأعتمد عليه وجعله احد مصادره، وعندما ألف السيرة النبوية فاستشهد به في أكثر من سبعين موضعاً ([٧٨])وابن كثير كان له نصيب في الاعتماد على مغازي موسى بن عقبة فقد اعتمد عليه كثيراً ما يقارب من مئة وخمسين ([٧٩])وابن قيم الجوزية أستشهد بموسى بن عقبة في أكثر من خمسة عشر موضعاً ([٨٠])، والسيوطي ايضاً كان ممن أعتمد على مغازي موسى بن عقبة فاستشهد به كثيراً ([٨١])، ويعد كتاب مغازي موسى بن عقبة احد اهم مصادر ابن شبه في كتابه (تاريخ المدينة) فقد اعتمد عليه كثيراً ([٨٢])

وقد روى الإمام أحمد بن حنبل عشرات الاحاديث في مسنده عن موسى بن عقبة (٨٣)، وعندما الف القيرواني كتابه الجامع في السنن والآداب والمغازي والسير جعل مغازي موسى بن عقبة أحد مصادره (٨٤)، وابن الجوزي نقل من مغازي موسى بن عقبة (٨٥)، وقد أكثر ابن سيد الناس من الاعتماد على مغازي موسى بن عقبة وجعله أحد أهم مصادره الأساسية ونقل منه في عشرات المواضع (٨٦)، وذكر _ابن سيد الناس_ ان ما نقله من مغازي موسى بن عقبة قد أخذه من شيوخه، وذكر السند على النحو الآتي قائلاً : وما كان فيه من كتاب المغازي عن موسى بن عقبة فقد سمعت من شيخنا الإمام عز الدين احمد بن ابراهيم بن الفرج الفاروقي أكثر هذا الكتاب وأجاز لي سائره بسماعه من أبي محمد بن علي بن بانكين الجوهري بسماعه من أبي بكر أحمد بن المقرب الكوفي قال : أنبانا ابو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الباقلاني عن ابي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد بن سعيد بن القاسم بن شعيب بن الكوفي عن أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الشوينزي عن أحمد بن زنجويه المخرمي عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عنه (٨٧).

ثالثاً: تداول العلماء مغازي موسى بن عقبة في مجالس العلم والاملاء :

تمتع موسى بن عقبة بحسن خلق وكرم وطيب جعل طلابه يحتفون به، فلذا كان لموسى بن عقبة كثير من الطلبة الذين يتحلقون في مجلسه في المدينة المنورة من شتى بقاع العالم الاسلامي، وأولئك الطلبة الذين سمعوا منه المغازي قاموا بروايته كل حسب طاقته وجهده، سواء في رحلاتهم العلمية في المدن والامصار أو في بلدانهم، وبهذه الطريقة وعن طريق العلماء والطلاب دخل وأنتشر مغازي موسى بن عقبة في كثير من المدن والامصار.

فالحسن بن هارون بن سليمان الخراز (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م) المحدث الذي حدث عن شيوخه أمثال عثمان أبن أبي شيبة وداود بن رشيد، كان يروي مغازي موسى بن عقبة وكتب عنه المغازي كثير من الطلبة منهم ابو الشيخ بن حيان عبد الله بن محمد الانصاري (٨٨)، وهكذا انتشر في مدينة اصبهان(٨٩).

وأحمد بن الحسن بن احمد الباقلاني روى كتاب المغازي لموسى بن عقبة عن ابي طالب حمزة بن الحسين بن أحمد الكوفي عن علي بن محمد بن الشونيزي عن أحمد بن زنجويه المخزومي عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة (٩٠) ثم روى أحمد بن الحسن الباقلاني المغازي بالإسناد السابق فسمع منه احمد بن المقرب الكرخي، وإسماعيل بن علي بن بابكين الجوهري سمع المغازي عن ابن المقرّب(٩١) وروى اسماعيل بن بابكين فسمع منه أحمد بن ابراهيم بن عمر المعروف بالفاروثي مغازي موسى بن عقبة، ثم رواها الفاروثي فسمع منه الحافظ ابو الفتح بن سيد الناس وغيره (٩٢).

ومحمد بن عبد الله بن المبارك المشهور بابن مسلم (ت٦٨٥هـ /١٢٨٦م) سمع كثيراً، ومن مسموعاته مغازي موسى بن عقبة عن شيخه ابن الجواليقي عن ابن المقرّب (٩٣)، وسمع بركات بن إبراهيم الخشوعي مغازي موسى بن عقبة، كما سمع منه إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر مغازي موسى والرسالة للإمام الشافعي وبعض كتب الخطيب البغدادي (٩٤)، ثم قام إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر بتسميع طلبته مغازي موسى بن عقبة فسمع منه الحسين بن علي بن محمد بن محمد (٩٥)، كما سمع منه حفيده عبد الرحيم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن

ابي اليسر(ت ٧٤٩هـ /١٣٤٨م) مغازي موسى بن عقبة وبعض كتب الحديث كجامع الترمذي ومسند أحمد بن حنبل ومسند النسائي، وبعض كتب الخطيب البغدادي وكتب أخرى ([٩٦])

وسمع علي بن إسماعيل بن أبي العلاء القواس (ت ٧٣٦هـ/١٣٣٥م) مغازي موسى بن عقبة من اسماعيل بن أبي اليسر ([٩٧]) ، كما أن عيسى بن عبد الكريم بن عساكر سمع بعض الكتب من شيخه إسماعيل بن أبي اليسر منها مغازي موسى بن عقبة وصحيح البخاري ([٩٨]) ولم يكتف عيسى بن عبد الكريم بن عساكر بسماع مغازي موسى بن عقبة من شيخه اسماعيل بن ابي اليسر بل ذهب الى الشيخ علي بن عبد الواحد بن الأوحد ليسمع منه المغازي ([٩٩])، وهكذا فانه سمع مغازي موسى بن عقبة من عالمين، ولا بد من الاشارة الى أن العلماء كانوا يسمعون من شيوخهم الأحاديث والمرويات والمسموعات من الكتب والأجزاء سواء من مؤلفاتهم أو مؤلفات العلماء الاخرين، ولكن المؤرخين لم ينقلوا لنا كل مسموعات الطلبة من شيوخهم من المؤلفات وذلك خشية الاطالة في الترجمة، الا ان بعضهم ذكر طرفاً من ذلك، وخير شاهد إسماعيل بن ابي اليسر فعندما سمع مغازي موسى بن عقبة من شيخه قام بروايته لطلبته .

وعلي بن عبد الواحد بن أبي الفضل الانصاري (٦٧٥هـ/١٢٧٦م) كان يحدث بمغازي موسى بن عقبة عن شيخه بركات بن ابراهيم الخشوعي، أجازةً، وسمع من علي بن عبد الواحد المغازي علماء كثر منهم عثمان بن محمد التوزري ([١٠٠]) والحسين بن علي بن عبد العزيز ([١٠١]) وزينب بنت إسماعيل بن ابراهيم ([١٠٢])، وأنتخب المحدث ابن قاضي شهبة احاديث من مغازي موسى بن عقبة وكان ابن شهبة يرويها بسند متصل الى موسى بن عقبة ([١٠٣])،وبن قاضي شهبة حدث بمغازي موسى بن عقبة في سنة(٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م) قراءة بقوله اخبرنا الشيخ شرف الدين ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن العماد الكاتب القرشي، حدثنا الشيخان المسندان ابو محمد اسماعيل بن إبراهيم بن ابي اليسر وابو الحسن علي بن عبد الواحد بن ابي الفضل بن حازم الانصاري المعروف بابن الاوحد قراءة عليهما ونحن نسمع قالا اخبرنا ابو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي قراءة عليه ونحن نسمع سنة (٥٩٤هـ/ ١١٩٧م) حدثنا الشيخ الامين ابو محمد هبة الله بن احمد بن محمد الانصاري الاكفاني في سنة (٥١٩هـ/ ١١٢٥م) قال حدثنا الحافظ الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي من لفظه في سنة(٤٥٧هـ/١٠٦٤م)حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قراءةً عليه حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب العبدي، حدثنا إسماعيل بن ابي اويس، حدثنا إسماعيل بن إبرا اهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة صاحب المغازي رحمه الله تعالى([١٠٤])، ويلحظ في هذا السند طريقة وصول الكتاب من محدث الى آخر بطريقة التحديث والسماع والقراءة وليس بطريقة الاجازة، ويتضح اعتناء المحدثين في القرن الخامس والسادس الهجريين في تعيين وقت سماع والتحديث بالكتاب اكثر من القرون الاخرى، كما في رجال هذا السند اختلاف مع سلسلة ابن سيد الناس ، إلّا أنه مع سلسلة اسناد ابن حجر العسقلاني يختلف في بعض الشيوخ، لكن يتطابق معه من القرن الخامس الهجري وصولا الى المؤلف موسى بن عقبة.

رابعاً: دخول كتاب مغازي عقبة المدن والامصار:

لعل أشهر من يُشهر هذا العالم ويذيع صيته في الآفاق هم طلابه الذين تلقوا عنه العلم ونهلوا منه العلوم والمعارف وقرأوا عليه كتبه ومصنفاته فالطالب بعد أن يحصل علمه يقوم بالتدريس والإملاء في مجالس العلم، ويبث علمه في كل مدينة وأينما حلّ وأقام ومنه يأخذ طلبة العلم وهكذا جيلاً بعد جيل حتى انتشر حديث العالِمِ وكتبهِ في الافاق والامصار.

ولشهرة موسى بن عقبة وثناء العلماء على علمه ومغازيه وتوثيقهم له صار لديه طلاب كثر نهلوا منه الحديث والمغازي والفقه والعلم ورووا عنه ذلك، وهم على سبيل المثال لا الحصر إبراهيم بن طهمان ، وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ، وابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، وإسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وبكير بن عبد الله بن الاشج، وحاتم بن إسماعيل، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وزهير بن محمد العنبري، وزهير بن معاوية الجعفي ، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيينة، وسليمان بن بلال، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبدالله بن المبارك، وعبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، وعبد العزيز المختار، وعبد العزيز بن المطلب، وعبد الملك بن جريج، وفضيل بن سليمان النميري، ومالك بن أنس، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، وأبو همام محمد بن الزبرقان الاهوازي، ومحمد بن فليح بن سليمان، والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، وابو قرة موسى بن طارق الزبيدي، ووهب بن عثمان المخزومي، ووهب بن خالد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن عبد الله بن سالم، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري (١٠٥)، ويُلحظ ان كثير من هؤلاء الطلبة كانوا من اعلام الحديث والعلم والفقه في العالم الاسلامي وبعضهم قد نشر مغازي موسى بن عقبة واحاديثه في مجالسهم العلمية في كل البلدان التي رووا فيها علمهم او رحلوا اليها واقاموا فيها واخذ عنهم طلبة العلم والعلماء وهكذا انتشرت احاديث موسى بن عقبة وعلمه وكتابه المغازي .

ويظهر ان العلماء اخذوا كتاب مغازي عقبه وتلقفوه من موسى بن عقبة وطلابه مبكراً، ويظهر ذلك جلياً من قول سفيان بن حبيب: أتيت موسى بن عقبة فقلت: حدثني، فقالت امرأة عنده: كما اصنعوا كما صنع اثنان مرّا بنا فأخذا كتابه، فقالا: لا نروي عنك ومضيا، فقلت من هما قال : فضيل بن سليمان، ويوسف بن خالد(١٠٦)، كما ان كتاب المغازي كان متداولاً بين العلماء ويستعيره العلماء من بعضهم حتى قال علي المديني: قال لي الدراوردي: قل ليوسف السمتي يتقي الله عز وجل ويرد كتاب موسى بن عقبة "(١٠٧)، ولم يزل كتاب المغازي لموسى بن عقبة حاضرا في حلقات العلم والدرس ويرويه العلماء بسندهم ويسمع من العالم طلبة العلم منذ القرن الثاني وحتى القرن التاسع الهجري فهذا الامام الذهبي يسمع المغازي في مدينة دمشق من شيخه ابو علي الفارسي(١٠٨) وهكذا كان لعلماء المدينة المنورة دور كبير في نشر كتاب المغازي لموسى بن عقبة بداية من سماعهم منه مباشرة ثم قيامهم بروايته في مجاس العلم والمساجد من خلال طلاب موسى بن عقبة وفي مقدمتهم اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة، واسماعيل بن ابي اويس، وسماع علماء الامصار منهم الذين كانوا يتوافدون الى المدينة المنورة في الحج، او طلباً للعلم ولقاء علمائها ومشايخها، وهولاء بعد رجوعهم الى بلدانهم نشروا الكتاب من خلال روايته في المدن والامصار

التي اقاموا فيها ورحلوا اليها ، وهكذا انتشر الكتاب في بغداد وكان لمشايخها امثال القاسم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله بن عتاب ومحمد بن الحسين القطان والخطيب البغدادي وغيرهم دور هام في سماع طلبة العلم والناس للكتاب سواء من اهل بغداد ام باقي الامصار والمدن الذين كانوا يتقاطرون الى بغداد من كل حدب وصوب لسماع علمائها ولقائهم والاخذ منهم، لان كبار علماء الامصار كانوا يقيمون في مقر الخلافة العباسية ، كما ان مدينة دمشق ساهمت في رواية الكتاب من خلال علمائها كهبة الله بن الاكفاني وابو طاهر الخشوعي واسماعيل بن ابي اليسر وغيرهم، كما كان لمدينة اصبهان دور في نشر كتاب المغازي على ايدي علمائها امثال الحسن بن هارون بن سليمان، وابو الشيخ بن حيان عبد الله الانصاري، وهكذا انتشر في معظم المدن والاقاليم الاسلامية .

النتائج :

١- تنوع واختلف شكل عناية واهتمام العلماء بمغازي موسى بن عقبة سماعاً وقراءةً وروايةً وتداولا، وانتخاب بعض أحاديث كتابه، كل هذا يبين مدى اهتمام العلماء بمغازيه

٢- موسى بن عقبة أحد علماء الحديث النبوي الشريف والمغازي ومن مشاهير علماء المدينة في القرن الثاني للهجرة، وكانت له حلقة للعلم في المسجد النبوي، وله مكانة متميزة عند علماء الحديث والسير والمغازي فضلاً عن عامة الناس؛ لطيب خصاله ودماثة أخلاقه وعفته وأمانته وعدالته .

٣- اعتمد المؤرخون الذين تصدوا للكتابة في السير والمغازي على كتاب المغازي لموسى بن عقبة، لأنه ثقة وروايته في المغازي من أوثق الروايات ومحل اعتماد واتكال عند العلماء في عصره والعصور الاخرى .

٤- لأن موسى بن عقبة أحد أبناء المدينة المنورة_ إذ ولد وترعرع ونشأ فيها_ وكان تربطه علاقة صداقة قوية جداً مع أبناء بعض كبار الصحابة فضلاً عن الآخرين من أبناء المدينة وأهلها، أكسبه ذلك معرفة وخبرة بأحوال المدينة ومعرفة من شهد المشاهد والغزوات والسرايا وتوثيق ذلك الى جانب أمانته ، لذا كان لروايته له مزيد من القبول عند العلماء ومنهم إمام دار الهجرة وعالمها الإمام مالك بن أنس.

٥- المؤرخون والمحدثون الذين كتبوا عن الصحابة الكرام وترجموا لهم وذكروا أحوالهم ومكانتهم وشمائلهم ومآثرهم كان كتاب المغازي لموسى بن عقبة أحد أبرز مصادرهم الاساسية كابن سعد وابي نعيم وابن مندة وابن حجر.

٦- ظل كتاب موسى بن عقبة منذ تاليفه في القرن الثاني الهجري حتى القرن التاسع الهجري متداولا بين لعلماء ويتنافس طلبة العلم والعلماء في سماعه ممن سمعه من العلماء جيلا بعد جيل وبسند متصل ينتهي بطلاب موسى بن عقبة الذين سمعوا منه الكتاب ثم رووه، وهذا الأمر واضح من خلال كتب الفهارس ورواة السنن والاثار فضلا عن مقدمة كتب بعض العلماء الذين يقيدون سلسلة كل كتاب وصلهم بالسند المتصل الى مؤلفه.

٧- بقى كتاب المغازي لموسى بن عقبة متداولاً في أيدي العلماء وعلى رفوف المكتبات العامة والخاصة في معظم العصور الاسلامية وحتى نهاية العصر المملوكي. ولكن عوارض الزمن وتقلباته حالت دون وصوله إلى أيدي الباحثين في العصر الحديث.

٨- يتضح من خلال متابعة سند رواية كتاب المغازي عند المحدثين والمؤرخين، ان طرقه عديدة، وتختلف من محدث الى اخر، مثلا سند ابن قاضي شهبة يختلف عن ابن حجر وابن سيد الناس ، وان علماء كثر شاركوا في رواية الكتاب من مدن وبلدان شتى غي العالم الاسلامي.

الهوامش :

(١) المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٩ / ١١٦ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٣٢١ . والراجح أنه مولى الزبير بن العوام لأن رواية ثانية تحدثت أنه مولى أم خالد جاءت من باب التضعيف عند المؤرخين "قيل ويقال" كما انه عائلته ارتبطت اسمها بالزبير رضي الله عنه.

(٢) الباجي ، التعديل والتجريح ، ٢ / ٧٠٨.

(٣) أحمد بن حنبل ، المسند ، ٦ / ٣٥٦، رقم الحديث (٢٧١٠٣)

(٤) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري رأى وروى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الطفيل ، وتمتع بقوة الحفظ وحدة الذكاء، وكان عمر بن عبد العزيز يحث طلبة العلم والعلماء على الاخذ من الزهري ويقول عليكم بابن الشهاب فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه، وقال مالك بن انس وكان احد طلابه : ابن الشهاب ماله في الدنيا نظير، توفي سنة (١٢٤هـ/ ٧٤١م) ينظر ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ١/٧١-٧٤.

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٧٠؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٩٨٦.

) الذهبي ، تاريخ الإسلام / ٣ / ٩٨٦ ؛وفي رواية "جلستم حتى صرتما" ابن عساكر تاريخ دمشق ، ٦٠ / ٤٦٧[٦]

(٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٣ / ٩٨٧.

(٨) المزي ، تهذيب الكمال ٢٩/ ١١٧.

(٩) يحيى بن معين ، تاريخ ابن معين برواية الدوري ، ٤ / ٣٦٣.

(١٠)ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٦٦/٦٠.

(١١) المزي ، تهذيب، ٢٩ / ١٢١ ؛ ابن حجر ، تهذيب ١٠ / ٣٢٢.

(١٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣ / ٩٨٧.

(١٣) الخطابي ، أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري ٢ / ١١٧١.

(١٤)هو أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أحد أبرز المحدثين والفقهاء في القرن الرابع الهجري طلب العلم منذ نعومة أظفاره وسمع من العلماء في جرجان وخراسان حتى صار اماما في الحديث والفقه الشافعي، صنف مؤلفات منها المستخرج على صحيح البخاري ، ومسند عمر بن الخطاب ، توفي سنة(٣٧١هـ/ ٩٨١م) .ينظر الذهبي تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨.

(١٥) الكتاني ، الرسالة المستظرفة ١/ ١١٨.

(١٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق٦٠/ ٤٦٦؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ٣ /٩٨٦.

(١٧)هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي أحد فقهاء المذاهب الفقهية الأربعة ، طلب العلم وروى عن الزهري ونافع وعبد الله بن دينار وغيرهم، وتدرج في العلم حتى صار عالم المدينة وفقيهها مع الفضل والدين، وكان اول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عمن ليس بثقة في الحديث، وروى عنه الثوري والاوزاعي والليث بن سعد وغيرهم وتعلم منه الشافعي وبه تخرج، توفي سنة (١٦٩هـ/ ٧٨٥م) ينظر ابن حبان ، الثقات ٧/ ٤٥٩.

(١٨) تهذيب الاسماء ١١٨/٢.

(١٩) ابن العماد ، شذرات الذهب ١ / ٢٠٤.

(٢٠) الذهبي ، تاريخ الاسلام ٩٨٧/٣.

(٢١) الرازي ، الجرح والتعديل ٨ / ١٥٤.

(٢٢) الثقات ، ٥ / ٤٠٥.

(٢٣) الطبقات١ / ٣٤٠.

(٢٤) الكلاباذي ، الهداية والإرشاد ٢ / ٦٩٧ ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ٢ / ٢٦٣.

(٢٥) المزي ، تهذيب الكمال ٢٩ / ١٢١ ؛ ابن حجر ، ١٠ / ٣٢٢.

(٢٦) تهذيب الاسماء ٢ / ١١٨ .

(٢٧)تقريب التهذيب١ / ٥٥٢ .

(٢٨) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٦٤؛المزي ، تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٩ ؛ الذهبي ،سير أعلام ١٦ / ١١٦.

(٢٩) الذهبي ، سير أعلام ٦ / ١١٦ ؛ المزي ، تهذيب الكمال ٢٩ / ١١٩ .

(٣٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٤٦٥/٦٠؛ المزي ، تهذيب الكمال ١٢٠/٢٩ ؛الذهبي ، سير أعلام ١١٥/٦.

(٣١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ٦٠/ ٤٦٥.

(٣٢) سير اعلام ٦ / ١١٥-١١٦.

(٣٣) سير اعلام ٦ / ١١٤.

(٣٤)المزي ، تهذيب الكمال ١٢٠/٢٩.

(٣٥)الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي ٢/ ١٦٤.

(٣٦) الكتاني ، الرسالة المستطرفة ١ / ١١٠.

(٣٧)تهذيب الاسماء ٢/ ١١٨.

(٣٨)تاريخ دمشق ٢/ ١٠.

(٣٩) مغلطاي ، إكمال تهذيب الكمال ٢ / ١٤٣ ، ابن حجر، تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٨.

(٤٠) المزي ، تهذيب الكمال ١٨/٣.

(٤١( ) المزي ، تهذيب الكمال ٣ / ١٢٤ ؛مغلطاي ، اكمال تهذيب الكمال ١٨٣/٢ ؛ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٧١/١ .

(٤٢) تاريخ بغداد١٤ / ٤٣٢.

(٤٣) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ٧/ ٨٠٧ .

(٤٤) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ٣/ ٤٤ ؛ السمعاني ، الأنساب ، ١٠ / ٤٥٢

(٤٥) الذهبي ، سير أعلام ١٧ / ٣٣٢ .

(٤٦) الري : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ، وهي قصبة بلاد الجبال فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة عشرين للهجرة، ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ٣/ ١١٦.

(٤٧) نيسابور : مدينة عظيمة من مدن إقليم خراسان ذات فضائل جسيمة فهي معدن الفضلاء ومنبع العلماء، قال ياقوت لم أر مثلها، فتحت في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه صلحا سنة (٣١ هـ/٦٥١م) بقيادة عبد الله بن عامر بن كريز، ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ٢٣١/٥.

(٤٨) ابن نقطة ، إكمال الإكمال ١ / ١٠٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ٧ / ١٢٧؛الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٠ / ١٧٥ .

(٤٩) ابن الجوزي ، المنتظم ١٣٠/١٦ .

(٥٠) تاريخ دمشق ٧٣/ ٣٦٠ ؛ وينظر ابن كثير ، طبقات الشافعية ١/ ٥٨٢.

(٥١) هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن سلفة الأصبهاني أقبل على العلم منذ نعومة أظفاره وطلب العلم في بلده وارتحل في معظم المدن الاسلامية واقاليمها كبغداد والحجاز والشام واقليم الجبال والجزيرة واذربيجان وفارس، وسكن في الاسكندرية ، وكان إماماً مقرئاً محدثاً حافظاً جهبذاً وفقيهاً متقناً ونحوياً ماهراً ولغوياً محققاً حجةً ثقةً ، ألف كتباً عديدة منها معجم شيوخ ، والاربعين البلدانية، ومعجم السفر، وطال عمره حتى بلغ مئة وست سنوات، ولم يزل يدرس الحديث لطلبة الحديث(توفي ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) ينظر الذهبي، تاريخ الإسلام١٢/ ٥٧٠.

(٥٢) معجم السفر ١/ ٤٠٠

(٥٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٢/ ١١٣٦ .

(٥٤) الفاسي ، ذيل التقييد ١/ ٤٨٩

(٥٥) الفاسي ، ذيل التقييد ١/ ٤٨٩١١.

(٥٦)هو عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا، ولد سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م) وطلب العلم وسمع من العلماء كإبراهيم بن المنذر الحزامي وعلي بن الجعد ، وبلغ مرتبة عالية في العلم حتى صار مؤدبا لغير واحد من اولاد الخلفاء كالمعتضد وعلي بن المعتضد ، ولتوسعه في العلم كان يستطيع ان يبكي من يجالسه ثم يضحكه، واتصف بالمروءة والصدق وكان ثقة، وصنف أكثر من مئة كتاب الغالب عليها طابع الزهد (توفي ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) ينظر ابن الجوزي ، المنتظم ٣٤١/١٢؛ الذهبي ، سير أعلام ١٣/ ٣٩٨.

(٥٧) الذهبي ، تاريخ الإسلام ١٢ / ١١٣٨.

(٥٨) الفاسي ، ذيل التقيد ١/ ٤٦١.

(٥٩) الذهبي ، تاريخ الاسلام ١٥/ ٢٣٨ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل الصافي ٢/ ٣٨٤.

(٦٠)هو أبو بكر بن محمد بن جعفر السامري الخرائطي، سمع العلم من مشاهير العلماء والمحدثين كالحسن بن عرفة وعلي بن الحرب وأحمد بن منصور الرمادي، وبرز في العلم وحدث بدمشق وعسقلان، اثنى عليه العلماء فقال ابن ماكولا : كان من الأعيان الثقات ، وقال الخطيب البغدادي : كان حسن الأخبار مليح التصانيف، ألف مجموعة من الكتب مثل مكارم الاخلاق، ومساوئ الاخلاق ،واعتلال القلوب، توفي سنة(٣٢٧هـ/ ٩٣٨م) ينظر الذهبي ، سير اعلام ٢٦٧/١٥.

(٦١) ابن حجر ، الدرر الكامنة ١/ ٣٠٦.

(٦٢) السبكي ، معجم الشيوخ ١ / ٢٢٣ .

(٦٣) الفاسي ، ذيل التقييد ١/ ٥١٠.

(٦٤) السخاوي ، الضوء اللامع ٥/ ٢٥٩ ، ٣ / ١٢٨ .

(٦٥) المغازي ١/ ٨٤٩، ١/ ٨٥٠ ، ١/ ٨٩٠ ، ١٠٢٥

(٦٦) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مقدمة ١ / ٦.

(٦٧) الطبقات الكبرى ١/٣٦٧؛٤٤٥/٤٦٨/ ٤٧٠ ، ٢ / ٥ ، ٢ /١٨١ ، ٢ / ٢٥٠ ، ٣ /٦ ٣ /٤٣ ، ٣ /٧٥ ، ٣ / ٨٥ ، ٣ / ٩٨ ، ٣ / ١٤٨ ، ٣ / ١٦١ ، ٣ / ١٦٨ ، ٣ / ٢٤٥ .

(٦٨) ابن مندة ، معرفة الصحابة ، (١/ ٢٧٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٤٠٢ ، ٤٦١ ، ٥٠١ ، ٦٠٩ ، ٦٦٤ ، ١/ ٦٦٤ ، ١ / ١٦٦.

(٦٩) البغوي ، معجم الصحابة (١ / ٨٠ ، ١/ ١٢٢ ، ١ / ١٨٥، ١/ ١٩٤ ، ١ / ٢٨٥ ، ٢ / ٩٥ ؛ ٢ / ٩٥ ، ٢ / ٢١٨ ، ٢ / ٢٤٦ ، ٢ / ٢٦٣ ، ٢ / ٣٩٤ ، ٢ / ٤٣٤ ، ٢ / ٤٣٦ ، ٢ / ٤٥٠ ، ٣ / ٤ ، ٣ / ٩ ، ٣ / ٤٥ ، ٣ /٦٢ ، ٣ /٨٢ .

(٧٠) معرفة الصحابة ، ١ / ١٩ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٧٠ ، ٩٤ ، ١٠٥ .

(٧١) ابن الأثير ، أُسد الغابة ، ١ / ٢٤٢ ، ١ / ٢٦٦ ، ٢ /٢٧٨ ، ١ / ٢٨٣ ، / ٢٩١ ، ١ / ٣٠٤ ، ١ / ٣٨٠ ، ١ / ٣٨٦ ، ١ / ٤٢٤ ، ١ / ٤٢٥.

(٧٢) الاصابة في تمييز الصحابة ، ١ / ١٧٠ ، ١ / ١٧٩ ، ١/ ٢٠٧ ، ١ / ٢٠٨ ، ١ / ٢١٠ ، ١ / ٢١٧ ، ١ / ٢٢٣ ، ١ / ٢٢٦ ، ١ / ٢٣٦ ، ١ / ٢٥٣ ، ١ / ٢٨١ .

(٧٣) الأنوار في شمائل النبي المختار ١ / ١٤٦ ، ١ / ٤٠٤ ، ١ /٥٠٩ ، ١ / ٥٣٩ ، ١ / ٦٠٤ ، ١ / ٦٨٣ ، ١ / ٦٨٦ ، ١ / ٦٩٤ ، ١ / ٧٣١ .

(٧٤) دلائل النبوة ، ١ / ١١٨ ، ١ / ٢١٥ ، ٢ / ٥٨ ، ٢ / ٦١ ، ٢ / ١٢١ ، ٢ / ١٢٢ ، ٢ / ١٤١ ، ٢ / ٢٨٥ ، ٢ / ٢٩٧ ، ٢ / ٣١٤ ، ٢ / ٣٥٤ ، ٢ / ٤١٤ ، ٢ / ٤٣٣ ، ٢ / ٤٤١ ، ٢ / ٤٥٩ ، ٢ / ٤٦٤ ، ٢ / ٤٧٨ .

(٧٥) تاريخ دمشق ، ٢ / ١٠ ، ٢ / ٢٥ ، ٢ / ٢٦ ، ٢ / ٦٨ ، ٢/٩٨ ، ٢ / ١٠٠ ، ٣ / ٧٤ ، ٣ /٧٦ ، ٣ /١٩٤ ، ٤/٢٥٥ ، ٤ /٢٥٧ ، ٤ / ٢٩٧ ، ٤ / ٣٣٤ ، ٥ / ٣٨١ ، ٥ / ٤٥٦ ، ٦ /١٣٨ .

(٧٦) تاريخ دمشق ٢/ ٢٥، ٢/ ٦٨، ٢/٩٨، ٤/ ١١، ٤/٢٩٧.

(٧٧) تذكرة الحفاظ ، ١١٢ ، تاريخ الإسلام ٣ / ٩٨٧ ، سير أعلام ٦ / ١١٦ .

(٧٨) تاريخ الاسلام ، ١ / ١٢ ، ١ /١٦ ، ١ / ٦٢ ، ١ / ٦٨ ، ١ /٨٦ ، ١ /٩٣ ، /٩٨ ، ١/١٠١ ، ١ / ١١٢ ، ١ / ١١٩ ، ١/ ١٢٥ ، ١ / ١٢٩ ، ١/١٥١ ، ١ /١٥٣ ، ١ / ١٥٥.

(٧٩) السيرة النبوية ١/ ١٥٥ ، ١ / ١٥٧ ، ١ / ١٦٠ ، ١ / ٢٠٣ ، ١ / ٢٧٤ ، ١ / ٢٧٨ ،١/ ٢٧٥، ١ / ٣٨٧، ١/٤٠٥.

(٨٠) زاد المعاد ، ٣ / ١٣٧ ، ٣ / ٢٢٤ ، ٣ /٢٣٧ ، ٣ / ٢٨١ ، ٣ / ٢٤٩ ، ٣ / ٢٨٣ ، ٣ / ٢٩٧ ، ١ / ٤٠٥ .

(٨١) الخصائص الكبرى ، ١ / ٣٥٣ ، ١ / ٣٥٧ ، ١ /٣٧٣ ، ١ /٣٨٥ ، ١ / ٣٩١ ، ١ / ٣٩٦

(٨٢) ابن شبة ، تاريخ المدينة، ١/ ١٤٧ ، ١ / ١٩٥ ، ١ / ٣٤٩ ، ١ /٣٥٤ ، ٢ / ٤٦٥ ، ٢ / ٤٧٢ ، ٢ /٥٠١ ، ٢ / ٦٧٨ ، ٣ /٩٢٤ ، ٣ / ١١٠٥ .

(٨٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل، ١ / ٩٣ ، ١ / ١١٩ ، ١ / ١٦٩ ، ١ / ١٨٤ ، ٢/ ٢٠٧ ،

(٨٤) القيرواني ، الجامع في السنن ١/٢٦٧ ، / ٢٦٨ .

([٨٥]) المنتظم ، ٣ /٥٦ ، ٣ / ٦٢ ، ٤ / ١٠٦ ، ٤ ، ١٥٥ ، ٤ / ٢١٧ ، ٥ / ٣٠ ، ٥/ ٣٠ ، ٥ / ١٨٩ .

([٨٦]) عيون الاثر، ٦٦/١ ، ١١٠/١ ، ١٤٠/١ ، ١/ ١٥٥ ، ١/ ١٩٨ ، ١ / ٢٠٠ ، ١ / ٢١٥ ، ٢٥٨/١ ، ١ / ٢٦٠ ، ١/ ٣٦٨ ، ١ / ٣٣٠ ، ٢ / ١٩ ، ٢ /٢٣ ، ٢ / ٤٤ ، ٢ / ٥٧ ، ٢ / ٧٠ ، ٢ / ١٢٨ .

([٨٧]) عيون الاثر ، ٢ / ٤١٤ .

([٨٨]) ابو شيخ الاصبهاني ،طبقات المحدثين ٣/ ٤١٢.

([٨٩]) اصبهان : مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها، فتحت في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة تسعة عشرة للهجرة. ينظر ياقوت الحموي، معجم البلدان١/ ٢٠٦ .

([٩٠]) الفاسي ، ذيل التقييد ١/ ٣٠٤.

([٩١]) الفاسي ، ذيل التقييد ١/ ٤٧٠.

([٩٢]) الفاسي ، ذيل التقيد ١ / ٢٩٣.

([٩٣]) الذهبي ، تاريخ الاسلام ١٥/ ٥٥٣ .

([٩٤]) الفاسي ، ذيل التقيد ١ / ٤٦١.

([٩٥]) الفاسي ، ذيل التقيد ١ / ٥١٦.

([٩٦]) الفاسي ، ذيل التقييد ١ / ١٠٥.

([٩٧]) الفاسي ، ذيل التقييد ٢ / ١٨٧ .

([٩٨]) الفاسي ، ذيل التقييد ٢ / ٢٦٢.

([٩٩]) ابن حجر ، الدرر الكامنة ٤ / ٢٤٠.

([١٠٠]) الفاسي ، تهذيب التقييد ٢ / ٢٠١ .

([١٠١]) ابن حجر ، الدرر الكامن ٢/ ١٧٩.

([١٠٢]) ابن حجر ، الدرر الكامنة ٢/ ٢٥٠.

([١٠٣]) ابن قاضي شهبة ، احاديث منتخبة ١/ ٥٧ .

([١٠٤]) ابن قاضي شهبة ، احاديث منتخبة ١/ ٥٧ .

([١٠٥]) المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٩ / ١١٨ .

([١٠٦]) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ٣ / ١٤٢.

([١٠٧]) الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ٣ / ١٤٢.

([١٠٨]) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ١/ ١١١.

اولاً : المصادر الأولية :

ابن الاثير : عزالدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/ ١٣٣٤م)

١. أُسد الغابة في معرفة الصحابة ، دار الفكر، (بيروت: ١٩٨٩)

الاصبهاني : ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)

٢. معرفة الصحابة ، تحقيق : عادل يوسف العزازي، دار الوطن (الرياض: ١٩٩٨)

الاصبهاني : عبد الله بن حمد ابو الشيخ الانصاري الاصبهاني (ت ٣٦٩هـ/ ٩٧٩م)

٣. طبقات المحدثين باصبهان والواردين اليها، تحقيق عبد الغفور عبد الحق البلوشي، مؤسسة الرسالة ،(بيروت : ١٩٩٢)

الباجي: سليمان بن خلف القرطبي(ت ٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)

٤. التعديل والتجريح لمن اخرج له البخري في الجامع الصحيح،تحقيق ابو لبابة حسين ،دار اللواء للتوزيع والنشر، (الرياض:١٩٨٦)

البغوي: ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت٣١٧هـ/٩٢٩م)

٥. معجم الصحابة ، تحقيق: محمد الاين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، (الكويت : ٢٠٠٠)

البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء(ت٥١٦هـ/ ١١٢٢م)

٦. الانوار في شمائل النبي المختار ، تحقيق : ابراهيم اليعقوبي،دار المكتبي (دمشق: ١٩٩٥)

البيهقي: ابو بكر احمد بن الحسين بن علي(٤٥٨هـ /١٠٦٥م)

٧. دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة،دار الكتب العلمية(بيروت : ١٩٨٤)

بن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف (٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)

٨. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد امين ، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة : د.ت)

ابن الجوزي: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م)

٩. المنتظم في تاريخ الامم والملوك،تحقيق : محمد عبد القادر عطا ،مصطفى عبد القادر عطا،دار الكتب العلمية(بيروت: ١٩٩٢)

ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي(ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)

١٠. الثقات، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن (الهند : ١٩٧٣)

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي(٨٥٢هـ/١٤٤٨م)

١١. الاصابة في معرفة الصحابة،تحقيق عادل احمد عبد الموجودوعلي محمد معوض،دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٩٤)

١٢. تقريب التهذيب، تحقيق : محمد عوامة، دار الرشيد (حلب : ١٩٨٦)

١٣. تهذيب التهذيب، دائرة المعارف النظامية (الهند : ١٣٢٦هـ)

١٤. الدرر الكامنة ،ط٢، مجلس دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد : ١٩٧٢)

حنبل، احمد بن حنبل الشيباني(٢٤١هـ/ ٨٥٥م)

١٥. مسند الامام احمد بن حنبل، تحقيق : شعيب الارناؤط، ط٢، مؤسسة الرسالة (بيروت: ١٩٩٩)

الخطابي ، حمد بن محمد البستي(ت ٣٨٨هـ/ ٩٩٨)

١٦. اعلام الحديث شرح صحيح البخاري،تحقيق: محمد بن سعد ال سعود.الناشر جامعة ام القرى ،(المدينة النورة: ١٩٨٩)

الخطيب البغدادي ،احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)

١٧. تاريخ بغداد ، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي(بيروت : ٢٠٠٢هـ)

١٨. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،تحقيق: محمود الطحان، دار المعارف(الرياض: د.ت)

الحموي: ياقوت بن عبدالله الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩م):

١٩. معجم البلدان، ط ٢، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٥م).

ابن خلكان: شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م):

٢٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٩٠م).

الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م):

٢١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (بيروت: ٢٠٠٣م).

٢٢. تذكرة الحفاظ دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٨)

٢٣. سير اعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة (بيروت: د.ت)

الرازي: عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن ابي حاتم الحنظلي (٣٢٧هـ/ ٩٣٨م)

٢٤. الجرح والتعديل، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن(الهند : ١٩٥٢)

السبكي: تاج الدين بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١ هـ / ١٣٧٠م)

٢٥. طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد محمود محمد الطناحي وعبدالفتاح الحلو، ط ٢، دار هجر، (مصر: ١٤١٣هـ).

٢٦. معجم الشيوخ ، تحقيق : بشار عواد معروف واخرون، دار الغرب الاسلامي(تونس: ٢٠٠٤)

السخاوي ،شمس الدين محمد بن عبد الرحمن(٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م)

٢٧. الضوء اللامع ، منشورات دار مكتبة الحياة ،(بيروت: د. ت)

ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع البصري(٢٣٠هـ/٨٤٤م)

٢٨. الطبقات الكبرى، تحقيق : احسان عباس،دار صادر (بيروت : ١٩٦٨)

السمعاني: ابو سعدعبد الكريم بن محمد التميمي (٥٦٢هـ/ ١١٦٦م)

٢٩. الانساب، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني واخرون، دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد الدكن (الهند : ١٩٦٢)

السلفي:ابو طاهر احمد بن محمد (٥٧٦هـ/١١٨١م)

٣٠. معجم السفر، تحقيق عبدالله عمر البارودي، المكتبة التجارية(مكة المكرمة: دت)

ابن سيد الناس: ابو الفتح محمد بن محمد (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م)

٣١. عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، دار القلم(بيروت: ١٩٩٣)

السيوطي: جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م):

٣٢. الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٥)

ابن شبة: عمر بن شبة النميري البصري (٢٦٢هـ/ ٨٧٥م)

٣٣. تاريخ المدينة النبوية، تحقيق محمد فهيم شلتوت، دار الفكر (دمشق: د ت)

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م):

٣٤. الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت: ٢٠٠٠م).

ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن(٥٧١هـ/١١٧٥م)

٣٥. تاريخ دمشق، تحقيق محمد بن عمرو العمروي، دار الفكر (دمشق: ١٩٩٥)

ابن العماد: عبدالحي بن أحمد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٧ م):

٣٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق: ١٩٨٦م).

الفاسي ، محمد بن احمد (٨٣٢هـ/١٤٢٨م)

٣٧. ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد ،تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٠)

الفسوي: يعقوب بن سليمان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ/ ٨٩٠م)

٣٨. المعرفة والتاريخ، تحقيق اكرم ضياء العمري،موسسة الرسالة (بيروت :١٩٨١)

ابن قاضي شهبة: يوسف بن محمد بن عمر(٧٨٩هـ/ ١٣٨٧م)

٣٩. احاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة، نحقيق : مشهور حسن سليمان،موسسة الريان–دار ابن حزم(بيروت: ١٩٩١)

القيرواني: ابو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني (٣٨٦هـ/ ٩٩٦م)

٤٠. الجامع في السنن والاداب والمغازي والسير،تحقيق :محمد ابو اجفان وعثمان بطيخ، ط٢، موسسة الرسالة، المكتبة العتيقة(بيروت :١٩٨٣)

ابن قيم الجوزية : محمد بن ابي بكر ايوب(٧٥١هـ/ ١٣٥٠م)

٤١. زاد المعاد في هدي خير العباد، موسسة الرسالة، مكتبة المنار الاسلامية (بيروت : ١٩٩٤)

الكتاني ، محمد بن جعفر(١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م)،

٤٢. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، تحقيق محمد المنتصر، ط٤ ، دار البشائر(بيروت : ١٩٨٦)

الكتبي: محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م):

٤٣. فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، (بيروت: ١٩٧٤م).

ابن كثير: إسماعيل بن عمر القرشي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٣ م):

٤٤. طبقات الشافعيين، تحقيق: أنور الباز، دار الوفاء، (مصر: ٢٠٠٤ م).

الكلاباذي: احمد بن محمد ابو نصر البخاري(٣٩٨هـ/ ١٠٠٧م)

٤٥. الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد،تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة (بيروت: ١٩٨٦)

المزي: يوسف بن زكي بن عبد الرحمن(ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)

٤٦. تهذيب الكمال ،تحقيق : بشار عواد معروف، موسسة الرسالة،(بيروت: ١٩٨٠)

مغلطاي: ابو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج (٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م)

٤٧. اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق ابو عبدالرحمن عادل بن محمد وابو محمد اسامة بن ابراهيم،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر (القاهرة : ٢٠٠١)

بن معين ، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت٢٣٣هـ/ ٨٤٧م)

٤٨. تاريخ ابن معين برواية الدوري، تحقيق: محمد احمد نور سيف،مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، (مكة المكرمة: ١٩٧٩)

ابن مندة : ابو عبد الله محمد ابن اسحاق بن محمد بن مندة (ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤)

٤٩. معرفة الصحابة، تحقيق :عامر حسن صبري،مطبوعات جامعة الامارات العربية المتحدة (ابو ظبي : ٢٠٠٥)

ابن منجويه: احمد بن علي بن محمد ابو بكر بن منجويه (ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م)

٥٠. رجال صحيح مسلم،تحقيق : عبد الله الليثي ، دار المعرفة(بيروت: ١٩٨٦)

ابن نقطة : محمد بن عبد الغني البغدادي (ت٦٢٩هـ/ ١٢٣١م)

٥١. إكمال الإكمال، تحقيق عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة ام القرى(مكة المكرمة : ١٩٨٩م)

٥٢. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٧)

النووي ، محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م)

٥٣. تهذيب الاسماء واللغات، دار الكتب العلمية (بيروت : د ت)

الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م)

٥٤. المغازي، تحقيق : مارسدن جونسون، ط٣، دار الاعلمي، (بيروت: ١٩٨٩)

ثانياً : المراجع الثانوية :

حمادة: فاروق بن محمود بن حسن

١. اعلام السيرة النبوية في القرن الثاني للهجرة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (المدينة المنورة: دت)